

## ٤٢. شرح دعاة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ودخل معه السجن فتيا قال احدهما اعصر خمرا - 00:00:02

وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكلوا الطير منه قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله قبل ان يأتيكم. ذلكما من اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله - 00:00:36

وابعدتم الكتاب ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء الا اسماء اباوكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:01:33

اما لا تعبدون الا اياده اه ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون احدكم فيسقي ربه خمرا الطير من رأسه. قضي الامر الذي وقال الذي فانساه الشيطان ذكر ربه - 00:03:02

فلبث في السجن بضع سنين. وقال الملك اني اراني سببا يأكلهن سبع عجائب. وسبع سنبلات قدر واخر يابسات يا ايها الملا افتوني في رؤياني ان كنتم للرؤيا تعبرون وما نحن بتأويل الاحلام - 00:04:04

وقال الذين نجى منهموا وذكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلوه. يوسف ايها الصديق قنا في سبع بقرات سمانى يأكلهن سبع نجاء وسبع سنبلات خضر واخر يابسات قال تزرعون الا قليلا - 00:04:54

يأكلن ما قدمتم لهم الا قليلا مما يأتي من بعد ذلك وقال الملك وقال الملك ائتوني به. به فلن قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن - 00:05:54

قال ما خطبك اذ راودن يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه ذلك ليعلم قال المصنف رحمة الله شرح وعبرة - 00:06:58

ودخل معه السجن فتيا قال احدهما اني اراني اعصر خمرا. وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزا يأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين. اي دخل في صحبة يوسف فتيا قيل كانا فتيان - 00:07:50

احدهما خبازه والثاني شرابيه. اي صاحب الشراب وانهما ادخلوا السجن بتهمة السم للملك وفهم وفهم الاية لا يتوقف على صحة هذه الاخبار. قال احدهما اني اراني اعصر وهو صاحب شراب الملك. وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه وهو الخباز - 00:08:10

نبئنا بتأويله. اي اخبرنا بتأويل ما رأينا. انا نراك من المحسنين. اي من الذين يجيدون عبارة الرؤيا ويحسنونها اي او من المحسنين او من المحسنين لاهل السجن في معاملتك لهم. والاحسن ان يطلق لفظ المحسنين ويراد به انه من اهل - 00:08:40

من اهل الاحسان والاحسان اللائقان وتأدية الشيء كاملا. ومنه حديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء ومن الاحسان تعبير الرؤيا وتأويلها تأويلا صحيحا. قال لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله - 00:09:05

قبل ان يأتيكم قال السدي لا يأتيكم طعام ترزقانه في النوم يريد بذلك اي ان علمه بالرؤيا ليس بقاصر على ما قصصت ما عليه. وقيل لا يأتيكم طعام في اليقظة - 00:09:25

في اليقظة الا اخبرتكم اي طعام هو؟ واي لون هو؟ وكم تكون عاقبته اذا اكلت اذا اكله الانسان وحاصله وحاصله ادعاء ادعاء العلم بالغيب وهو يجري مجرى قول عيسى عليه السلام وانبئكم بما بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. ولعل حكمة - 00:09:42

مبادرتها بذلك تطمئن صاحبه على حياتها لانه عهد عندهما وفي عصرهما ان الملك اذا اراد لقتل انسان صنع له طعاما مسما مارسله اليه. وكانه يقول لها اطمئنا على ما يتقدم لك ما من طعام - 00:10:10

فكل ما يصل اليها فكل ما يصل اليكما ابلغكم ما فيه من خير او شر. وصحة او مرض. ذلكم مما علمني ربى اي ذلك التأويل للرؤى والاحلام مما علمني ربى ووفقني فيه. وعلم تأويل الرؤيا وعلم تأويل - 00:10:30

رؤيا يعتمد فقه الانسان وفراسته كما يعتمد صفاء النفس وقوه التفكير وكل ذلك من الله تعالى يؤتيه يؤتيه للانسان. ولذلك نسب تعليمه الى ربه. لانه الواهب لذلك الاستعداد المانح لذلك الفضل. هذا اذا ذهبنا الى المعنى الاول في قوله لا يأتيكما طعام الى اخره. اما اذا فهمنا انه اشارة - 00:10:50

اشارة الى اخبار الصاحبين بالغيب وبيان ما في الطعام من صحة او مرض وامثال ذلك يكون قوله مما علمني ربى اي اوحى اليه لان علم الغيب عليه تعالى لا يطلع عليه احد الا من طريقه هو - 00:11:20

اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق. اذ واسحاق يعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكون. تعليل - 00:11:40

لقوله ذلك مما علمني ربى اي ان سبب ذلك التعليم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله الى اخره وهو يربينا ان المؤمن بالله اهل لان يفيض الله عليه من العلم والمعرفة ما لا يعلم حده الا الله الا الله تعالى - 00:12:00

قال وقد انتهز يوسف هذه الفرصة لينصح صاحبه صاحبيه في السجن. وينشر وينشر مبدأه من اليمان اليمان بالله تعالى وتوحيده واليمان بالبعث والجزاء. وقد جمع يوسف يوسف في تلك الدعوة اصول اليمان الثلاثة وهي اليمان بالله وتوحيده واليمان باليوم الآخر. وهل يوسف جاء - 00:12:20

الرسالة وهو في السجن ولما لم يجد معه سوى صاحبيه دعاهم الى اصول اليمان الثلاثة او ان ذلك كان ملة لابائه فاخذه عنهم. ودعا دعوته كل ذلك محتمل. وسواء وسواء قلنا ان يوسفنبي في - 00:12:47

الوقت ام لم ينبا فانه افترض هذه فانه افترض هذه الفرصة واخذ يدعو معه الى دين الانبياء جميعهم. وقد تقدم بذلك بين يدي تأويل رؤيا الصالحين. لانه لو اجابهما الى ما طلبا - 00:13:07

اولا لضاعت عليه هذه الفرصة. وما استطاع ان يبلغهما التوحيد واليمان بالله. وتوابه وعقابه. ولا سيما ان احد الفتبيين قد تأول له رؤيا تأويا يزعجه. وهو انه يصلب فتأكل الطير من رأسه. في يوسف عليه السلام يربى - 00:13:27

ان صاحب المبدأ والعقيدة من شأنه ان ينتهز الفرصة لنشر مبدأه وعقيدته. ومن شأنه انه اذا طلوب بشيء او سئل عنه يخلق لها المناسبة مناسبة لينشرها بين الناس. وفي الامثال ان صح منك الهوى - 00:13:47

ارشدت ارشدتك للحيل. ويرينا يوسف عليه السلام ان لا مانع من تعريف العالم نفسه بالناس وان يخبرهم انه كذا وكذا من العلم. وليس في ذلك غضاضة على نفسه. في يوسف لم يجد بأسا في ان يقول للصالحين لا - 00:14:07

اتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتاؤيله قبل ان يأتيكمما ذلك مما علمني ربى الى اخره لفت نظر الفتبيين اليه ويعملهم على التوجه له. وقوله اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله تحرير لها على - 00:14:27

اليمان بالله لان عاقبة المؤمن به ان يفقهه الله في دينه ويعلمها كما علم يوسف. وقوله واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب يربى انه من بيت النبوة تربى على اليمان الصحيح والتوحيد الخالص والحكمة العالية - 00:14:47

والعلم النافع المفيد. فاستمع اليه وخذ العلم والحكمة. والحكمة عني وقوله ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء اي لا يليق بنا ولا ينبغي ونحن من هذه الساللة الطيبة والبيت الماجد ان نشرك بالله من شيء من - 00:15:07

اشياء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:15:27

وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بمحسان كل هذا الذي يخبر به يوسف عليه السلام هو من وحي الله جل وعلا اليه وقد سبق ان الله

اوحى اليه عندما القاه اخوته في الجب - 00:15:44

قال جل وعلا لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون الوحي اقسم الى اقسام منها ما هو اعلام والهام كما اخبر الله جل وعلا انه اوحى الى النحل واوحى الى غيره مما يلهمه العمل الذي يكون في مصلحته - 00:16:07

اعلام بواسطة الملك الذي يأتيه من من الله جل وعلا باسم الله نوع من المكالمة كما قال الله جل وعلا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا من وراء حجاب - 00:16:37

الى اخره والرؤيا العلماء الى ثلاثة اقسام من يكون من تخويفات الشيطان وهذا الذي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم ويكره فلينفس عن يساره ثلاثة ثم ليتحول الى الجنب الاخر ولا يحدث بها احد - 00:16:57

فانها لا تضر لانها من تخويفات الشيطان وحاجته وقسم مما يزاوله الانسان في حياته اذا اكثر العمل واكثر القول او اكثر تجده يزاول ذلك العمل وهو في نومه يرى انه في - 00:17:28

وهذا كثيرا ما يقع للناس تجد مثلا الذي يشتغل بالعلم يزاول مسائل العلم وهو نائم. يبحث والذي يقرأ القرآن جده يقرأ القرآن وهو نائم والذي يغبني من لم تجده يغبني وهو نائم وهكذا - 00:17:52

الحياة الذي يكون تستولي على الانسان يكون منطبعة في قلبه وفي ذهنه. فاذا نام اذا هو يراها ويزاولها ويعمل بها حتى تجده اذا استيقظ يجد هذا اما تعب واما راحة - 00:18:19

اذا كان من وهذه حالة الانسان عند الموت اذا حضره الموت يحظر له مثل هذه الامور. لان النوم موت يعني نوع من الموت اه كما قال الله جل وعلا الله يتوكى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:18:45

فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى يعني التي في نومنا من وهذه التي خاب كثير من السلف الوقوع فيها وهذا يراها الناس واظحها فكتيرا من المحتضرين - 00:19:13

اذا قيل له قل لا الله الا الله اذا هو يردد الشيء الذي كان قد استولى على ذهنه قبل وعلى نفسه احد يمد سائل قيل له قل لا الله الا الله فمد يده يقول فليس فليس - 00:19:40

يعني ان هذه الشأن في حياته والآخر قيل له قل لا الله الا الله عند الموت فقال اصنعوا الناقة الفلانية كذا واصنعوا في كذا واصنعوا بكترا ثم يموت وهذا كثير ذكر عبد الحق الاشبيلي - 00:20:01

رحمه الله في كتابه العاقبة ان رجلا كان واقفا عند حمام في الشارع عند باب حمام في الشارع وب بيته بجوار الحمام فجاءت امرأة تسأل عن الحمام فاشار الى باب بيته وقال هذا الحمام - 00:20:22

دخل خلفها فلما رأت انه خانها وانه يريد الفجور اظهرت المواقفة وقالت له ما ينبغي هذا ولكن ينبغي ان يكون عندنا شيء نأكل ونتمتع به او اولا الان ائتيك بما تريدين فذهب - 00:20:46

وترك الباب وخرجت ولم تكن هو شيء. وانما تخلصت من شر فاصبح هائما بها فحضره الموت وقالوا له قل لا الله الا الله فقال ربما قائلة وتعتبر اين الطريق الى - 00:21:10

هاري من جابه فمات وهو يردد هذا البيت هكترا يعني وقسم ثالث من اقسام الرؤيا هو الرؤيا الصحيحة وهو امثال يضربها الملك الموكيل بالرؤيا وهذه الامثال قد تكون واضحة ما تحتاج الى تفسير - 00:21:32

وقد تحتاج الى تفسير والى استنتاج واستخراج وهذه اقسام الرؤية التي تقع للناس وقد اتخاذ الناس المراعي الان لهم مستند اه كلما رأوا شيء من الامور التي يتوقعونها او التي يزاولونها ذهبا ويسألون عنها - 00:21:56

حتى اتخاذ هذا متجرأ لبعض الناس يولون الرؤيا للوقود لكترا وكذا وهذا من اكل المال بالباطل لان اخذ المال يجب ان يكون له مقابل بامور لا حقيقة لها والمقصود يعني ان - 00:22:21

الذى يراها الناس لا يخرج عن هذه الامور. اما يوسف عليه السلام الله جل وعلا اكرمه بالنبوة بل بالرسالة فهو نبي الرسول وهو في مثل هذه الاخبار الاخبار والامور التي - 00:22:47

يكون فيها حكم او فيها فصل بين الناس يكون بالوحى من الله جل وعلا ولا يخطئ فيه. فهو حق ثم يوسف عليه السلام هذا الامر الذي يذكره عيسى يقول انه هذا ينبغي - 00:23:13

هذا يدل على ان العالم لا يأس انه يقول اني عالم واني كذا وكذا ليس كذلك. اي يوسف عليه السلام لما احتاج الى هذا الامر عند من لم يعرفه قال شيئا من ذلك وهو ما سيأتي - 00:23:36

وقوله للملك اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فهذا يؤخذ منه ان الانسان اذا احتاج الى اظهار شيء مما يحسنه عند من لا يعرف ذلك يعني عند الحاجة فقط - 00:23:56

اما غير ذلك ان يظهر شيئا حتى يقول ولكن الانبياء هذه تكون من الآيات التي اعطوها حتى يعلم الناس انهم يتكلمون بالحق ويبيرون به هذا امر لا يكون فيه الاقناء وفيه انه من اعمال النبوة - 00:24:17

وها هي يخبر بها تكون ايات تدل على نبوته وهو صلى الله عليه وسلم يدعو الناس قبل دخول السجن ولما دخل السجن يدعوهم الى التوحيد الى توحيد الله جل وعلا - 00:24:47

وينام عن الشرك كما هو واضح من الآيات التي سيأتي ذكرها قال يا صاحبى السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ يريد يا ساكني السجن او يا صاحبى فيه الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ يريد هل الخير للانسان ان يعبد الها واحدا - 00:25:12

يعرف ما يحبه فيبادر اليه. وما يبغضه فيدعه ويتركه. ام الخير للانسان ان يعبد الها كثيرين ان ارضى هذا غضب ذاك وان اغضب ذاك رضي هذا وهو اسلوب بديع من اساليب الاقناع يرجعنا فيه الى المأثور - 00:25:41

من عادات البشر وهو ان الانسان اذا اذا كان له مالك يتشاركون فيه ويتنازعونه الملك والسلطان هل هو عبد ليس له الا مالك واحد. يعرف ما يطلب منه فيعمله. وما ينهاه عنه فيذرره. ان الفرق بين العبددين - 00:26:01

كثير فالعبد الذي له مالك متشاركون فيه لا يهدأ له بال ولا يطمئن له قلب. اما العبد الذي ليس له الا مالك واحد فيستطيع ان يعيش مع ذلك المالك هادئا وادعا. وفي ذلك يقول الله تعالى - 00:26:21

والله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا؟ فنبي الله يوسف يرينا ان توحيد الله المعبود مصلحة للناس وخير لهم. وتنظيم لعبادتهم وجمع وجمع لشتات - 00:26:41

اما الشرك فهو مذلة للتشويش لتشويش نفس العابد وتفريق امره فيما بينه وبين معبوديه ولذلك كان التوحيد متفقا مع الفطر ومتناسبا مع العقول ومتمنشيا مع المصلحة فمن ناحية تعدد الالهة مذلة لزعاعها الدائم وخلافها المستمر. وذلك يفسد النظام كما قال تعالى - 00:27:01

لو كان فيهما الها الا الله لفسدتان. الها. وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. ومن ناحية اخرى فان الشرك مذلة - 00:27:30

لتشويش امر العابد واحتلال نظامه فلا يستطيع ان يوقف بين مرضاه الهاين او الها اختلاف مشاربهم وتبادرهم ذلك ما يشير اليه نبي الله يوسف عليه السلام ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما - 00:27:50

انزل الله بها من سلطان. يريد انكم سميتم الها وعبدتموها وخلقتم الفاظا فارغة لا مسميات لها وحضرتم لها والسلطان الحجة والبرهان. قوله ما انزل الله بها من سلطان اي حجة لانها باطل. والباطل هذا انه يقول - 00:28:17

مجرد اسماء لا حقيقة لها وهي اسماء وضعت على غير مسمى فكعونوا يسمون مثلا الشجرة الى او الصنم الى او القبر او ما اشبه ذلك هذا كذب الاله المأله الذي تأله القلوب - 00:28:37

ولكن هذا يطلق على الحق وعلى الباطل ولكن اذا الاحق يجب ان يكون نافعا ضارا يملك نفع عابده ويملك عذابه ومضرته. ويكون خالقا متصرفا. اما ما اذا كان لا يملك شيء فان - 00:29:03

تسميتها الله باطلة فاذا سمي الله فهو كذب مجرد اسم وضع كذبا على غير مسمى. هذا معنى قوله هي الا اسماء يعني مجرد اسماء لا في المعنى الذي وضع له - 00:29:26

لا تملك شيء ولا تنفع ولا تضر لهاذا كان عابدها ضال وهو مشرك الشرك الذي يستوجب عذابه وفي جهنم ويكون خالدا فيها وهذا امر عام حتى ان هذا لكل احد - 00:29:48

اذا نظر بفكرة وعقله علم انه باطل. فلهذا ما يحتاج الى اقامة حجة في مثل هذه الامور لانه الذي يعبد اقل من العابد مقدرة يكون بطلاهه من اظهر الاشياء لو لو عقل وتذكر - 00:30:13

ولهذا السبب ما كان للمشركين اي حجة يحتجون بها عند الرسل لما جاءوهم الا ان قالوا وجدنا اباءنا يعبدون هذه فقط وهل وجودهم اباهم يكون حجة ليس عوجة هذا بل هذا باطل - 00:30:41

اخبر الله جل وعلا ان المشركين في النار وان المشرك بال النار اذا مات على شركه لانه لا برهان له بعبادته ذلك والبرهان هو الدليل الذي يجب ان يكون وهذا لا يكون الا بعبادة الله وحده جل وعلا - 00:31:03

قوله جاءت في ايات متعددة ان المشركين لا يعبدون الا مجرد اسماء سموها على غير مسمها فهي باطلة وهذا من ابطالها نعم وقوله ما انزل الله بها من سلطان اي حجة لانها باطل. والباطل لا ينزل الله به حجة. وانما ينزل به - 00:31:27

حجة بالحق ان الحكم الا لله في امر العبادة والدين. امر ان ما يحتاج الى تنزيل هنا الحجة يحتاج الى اقامة الدليل المسوغ لعبادة هذه المعبودات. وهذا لن يجدوا ابدا - 00:31:57

مستحبيل انهم يوجد مثل هذا فما عندهم شيء يتسلون به الى ان قالوا وجدنا اباءنا يعبدون هذه نعم ان ينزل به عجة فهذا ممتنع. مستحبيل ان ينزل الله جل وعلا في عبادة غيره حجة - 00:32:17

نعم قال وانما ينزل حجة بالحق ان الحكم الا لله في امر العبادة والدين. امر الا تعبدوا الا ايات ذلك الدين القيم الثابت الذي تقوم عليه مصالح الناس ومعايشهم وفيه حياتهم في الدنيا والآخرة. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:32:42

لا يعلمون قيمة ذلك الدين. انه لا يعلمون لانهم لا عقول لهم ولكن لا يفكرون في هذا التفكير الذي يؤدي الى الانصراف عنه وانما يقلدون من سباقهم ويقلدون بعضهم بعضا فيهدكون. ولهذا يوم القيمة - 00:33:04

يلعن المتأخر المتقدم كما قال الله جل وعلا قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانسان في النار كلما دخلت امة لعنة اختها يعني تلعن السابقة لها. لانهم يقولون انت السبب في كوننا اشركنا - 00:33:31

لكن كلهم ملعونون وكلهم مصداتهم جهنم ولهذا الذين يقتدون بكرائهم يلعنونهم في ذلك اليوم وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السببلا. ربنا اتهم من العذاب ضعفين والعهم لعنا كبيرا - 00:33:58

كل هذا لا يجزي شيء ولا يفيد. ولا انت لكم عقول لكم افكار. والآيات احتوشتكم من يمين وشمال وامام وخلف وفوق لماذا ما تفكرون في هذا عقولكم وابكاركم واعطيتم القيادة لغيركم فاتبعتموه بلا فكر بل لوم عليكم ليس عليهم - 00:34:29

ولكن من تمام الاداب ان تتبيين حسراتهم. ويتبين انهم فرطوا في الامر وانه بامكانهم ان ينجوا من عذاب الله ولكن فات الاوان احسن الله اليكم ثالثا قال يا صاحبي السجن اما احدكم فليسقي ربه خمرا وهو الذي رأى انه يعصر خمرا ولم يبين ذلك الاحد - 00:35:00

روحه وجلائه. اي فيخرج من السجن ويعود الى سيده فيسقيه خمرا. لان عصير العنبر مآلاته ان خمرا والشأن في العاصر ان يعد للقوم شرائهم. وكأنه اخذ عودته الى ما كان عليه. وعصره خمرا سيده - 00:35:33

من قرائن من قرائن تتعلق بصاحب الرؤيا. واما الاخر فيصلب فتأكل الطير من من رأسه وهو الذي رأى انه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه. تأكل منه الطير لان ذلك هو المعهود من اكل الطير من رأس الرجل - 00:35:53

ولعل تعيين طريق القتل وتحديده بالصلب لان المصلوب يبقى منتسبا. ومن الممكن ان تتسلط المشروب يكون مستقيما رأسه الى العلو والطير تأكل من اعلى الشيء ولهذا قال احدهم يسلم وتأكل الطير من رأسه - 00:36:13

والصلب هذا معتاد من قديم الزمان. يصلب على خشبة لانه يربط عليها واقفا حتى يرى آلهذا قال وكذلك هو لما قال اني احمل فوق

رأسي خبزا المأكول من فوق رأسه. فاخبر ان اكل الطير تكون من رأسه - 00:36:41

هذى كلها تدل على هذا. قال ومن الممكن ان تسلط عليه الطير وهو على ذلك الحال. اما الذي يموت بطريق اخر فالشأن فيه الا يكون كذلك. فلا تسلط عليه الطير. وانما تسلط عليه ديدان الارض وهوامها. ويظهر انه - 00:37:09

وكان من عاداتهم اذا صلبوا احدا تركوه على حاله مصلوبا حتى يتعرفن وتأكل منه الطير. عادت الزبیر رضي الله عنه بقى مصلوبا اشهر في مكة على هذا الذين باهتم مسلمين. فكيف يعني الاخرين - 00:37:29

نعم ولعل ذلك النوع من التمثيل قالت امه اسماء بعدما رأته بعد اشهر اما ان لهذا الفائز ان يتراجل رضي الله عنها كانت يعني عندها من اليقين ومن العلم استشار ابنها قبل هذا - 00:37:57

هؤلاء الذين جاءوا يجب انك تموت شريفا قال ولعل ذلك النوع من التمثيل كان خاصا بالجرائم المتعلقة بالملك وذلك مما يؤبى  
يؤبى صحة باع ذلك الرائي كان خباز الملك واتهمه وما اكثر هذه الاتهامات في كل زمان باعه دس للملك في طعامه - 00:38:24

ثم آآ الحكم الشرعي انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يقتلوا ويصلبو. اقطع ايديهم وارجلهم من خلاف هذا حتى يتعظ الناس به  
هكذا يعني شاهدونا ويررون كما ان السارق تعلق يده في رقبته - 00:38:53

به وينظر حتى يكون عظة لمن تسول له نفسه ان يفعل شيئا من اه الجرائم ذي هذا من حكمة الله جل وعلا حتى يرتدع الناس. وبهذا  
تؤمن طرق وتأمن يؤمن الناس على اموالهم ويؤمنوا على انفسهم - 00:39:18

لان اذا عرف انه يقتل او انه يسلب تناه هنا في الواقع الان عند كثير من الناس النهاية سجن ثم يخرج في من بعده كثير الناس  
يستأنس السجن ولا يأنف منهم - 00:39:41

وانه يغرم بعض الاموال او غير ذلك. كل هذا ما يرد عن الاجرام وانما يرضى عن الاجرام حكم الله جل وعلا الذي هو علام الغيوب يعلم  
مصالح العباد ويعلم ما يصلحه - 00:40:02

فاما ترکوا امره تسلط عليهم من حيث يرون ان هذا يمنع ويأتي التسلط من هذه النوع نعم السلام عليكم قال قضي الامر الذي فيه  
تستفتيان. اي بت اي في تعبيه وتأويله. وليس محل يعني قضي - 00:40:23

ان الله حكم به وقضاء ازلا. امر مستحدث قديم قضي في قضاء الله جل وعلا نعم وليس محل للمناقشة والجدل. وقد ظهر لي الان  
حكمة قول يوسف قول اما - 00:40:50

وقوله واما الاخر بلفظ مبهم. وهو ان يوسف لم يرد ان يواجه كل واحد من الصاحبين بتأويل ما رأى باع احدي هذا ظاهر الذي  
يعصر الخمر غير الذي يحمل الخبث - 00:41:13

ما يحتاج الى هذا الكلام الا شيء هم يعترفان هذا تماما نعم. قال لان احدى الرؤيا سارة والاخري مزعجة. ولذلك رأى ان يعبر بذلك  
اللفظ المبهم. وان كان المعنى مفهوم وذلك تلطف من يوسف في التعبير. وحرص على عدم ازعاج صاحب الرؤيا قدر المستطاع. وهو  
ادب - 00:41:33

ينبغي ان يراعي احدكم. هذه مبهمة وقد وضح قبل هذا ان واحدا يحمل على رأسه خبز تأكل الطير منه والآخر يعصر غمرا ثم قال  
الذى يكون بحاشية الملك فيسقيه الخمر - 00:41:59

الاخري يقتل لا ما له داعي لهذا الكلام الا يفید شيئا نعم قال وهو ادب ينبعى ان يراعى في باب التعبير. وقال للذى ظن انه ناج منه  
فاذكرني عند ربك. اي قال يوسف للصاحب الذي - 00:42:21

يظن انه ناج من السجن وعائد الى ما كان عليه من النعيم اذكرني عند ربك. اي اذكر مظلومتي عند سيدك والظمير في بقوله ظن ان  
كان للرجل الناجي فالامر ظاهر. لانه لم يكن هو صاحبه هو وصاحب مؤمنين بنبيه يوسف - 00:42:39

واخباره عن الله تعالى بل كان حسني الاعتقاد فيه وکأن وعظه لهم قد وصل بهما الى مجرد الظن او فهما او او تعبير يوسف يرجع الى  
الفراسة. ولا ولا تفید اکثر من الفتن - 00:42:59

انا نراك من المحسنين كذا وكذا لا ما له معنى مش هذا الكلام تبين لهم ان يوسف عليه السلام انه تميز عن غيره وتعبير الرؤيا

وبغيرها قال اما اذا كان الظمير ليوسف فالظن بمعنى اليقين لان يوسف مؤمن بصدق نفسه فيما اخبر عن الله تعالى اذا كان تأويل

الرؤيا - 00:43:19

من الله تعالى او هو ظان ذلك التأويل ان كان عن اجتهاد وفراسة. واطلاق الظن على اليقين مألف في القرآن الكريم ومنه قوله تعالى  
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. قال ذلك في وصف المؤمنين الخاسعين - 00:43:51

وايمان هؤلاء لم يكن مجرد ظن وانما هو يقين عبه عبر عنه بالظن لقربه منه الرتبة والمنزلة. والاظهر ان يوسف كان على بيته  
من تأويله. وان تأويله وصل من نفسه الى حد القطع واليقين - 00:44:11

واية ذلك قوله للصحابيين بعد تعبير رؤياهما قضي الامر الذي فيه تستفتيان. اي انه ليس له تأويل سوى ذلك وانما يقول ذلك  
من يثق بتتأويله الى حد كبير. وقوله لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم به - 00:44:31

تأويله قبل ان يأتيكم بما علمني. قبل ان يأتيكم ذلك مما علمني ربى. هو اخبار بانه على استعداد لان يخبرهما عن مآل كل كل  
طعام يصل اليهما. ولا يقول ذلك الا واثق بما يخبر عنه - 00:44:51

وهو نار هذا بانه عنده علم من الله جل وعلا تعرف الامور المستقبلة التي ستأتيهم وفهموا هذا ولهذا لما وقعت الرؤيا قال الذي عبر له  
انا اتيكم بتعويله دابا الى يوسف ولكن ينبغي ان يلاحظ قوله - 00:45:11

ظن انه ناج منها يقول هكذا ظن انه نجم منها اذكرني عند ربك يعني كل شاني لعله يخرجني من السجن بسبب ذلك الناس نسي  
هذا الكلام ولبث سبع سنين في السجن - 00:45:41

ولو كان اعتمد على الله جل وعلا ربما يكون يخرج بوقت قليل ولا في ان يكون هذا مع اعتماده على الله ولكن النظر الى السبب نفسه  
قد يعاقب عليه الانسان - 00:46:05

ينظر الى السبب مع انه يعلم انه سبب. وانه لا يستقل بالحكم سيكون هذا جر هذه هذا الامر لان التوكل على الله يجب فريضة يجب  
ان يكون هو المعتمد في هذا ولا - 00:46:23

هنا في فعل السبب يعني يفعل السبب مع التوكل على الله غير ان الله جل وعلا قد يؤدب رسلاه اكثر من غيرهم لان العالم الذي يكون  
عالما في هذه الامور - 00:46:44

يعني مقامه يكون وقد يكون كتابه من الله جل وعلا اولى من غيره نعم. قال وهو مما يرجح ان ذلك التأويل كان الهااما من الله تعالى  
مباشرة. وان مسألة الطعام التي استعد لها - 00:47:05

يوسف كانت بوعي من الله تعالى. كما اخبر عيسى عليه السلام انه مستعد لان يخبر قومه بما يأكلون وما يدخلون في البيوت ولعل  
تأويل يوسف للرؤى والاحلام واستعداده للاخبار بالغيبيات هو اية رسالته ودليل صدقه - 00:47:25

اية الرسل لابد ان تكون ايات مقنعة هذا لا يقنع ان يكون هذا اية اية النبوة ولكن هذا ما تميز به يوسف عليه السلام وكذلك الانبياء  
كالهم يعبرون الرؤيا بتعبير واقعي - 00:47:45

كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم وكان يهتم بالرؤيا ويقول انها جزء من واربعين جزءا من النبوة. وكان اذا صلى الفجر يقول  
لاصحابه هل رأى منكم احد الرؤيا؟ فيعبرها لهم - 00:48:06

وكذلك هو يرى ولكن مرائي الانبياء وحي. وحي لا يختلف اما غيرهم لا فغيرهم ينقسم من الاقسام الازمة ومنها ما هو نوع من  
الوحى واول ما بدأ به نبينا وصلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة - 00:48:27

يرى الشيء فيقع كما رأه تماما. قال ودليل الصدق من المقصود ان الرؤيا ما تكون هي الاية الاية على النبوة لان هذا مشترك يكون بها  
الامن او بين غيرهم. والامر المشتركة ليست من من الایات الرسل - 00:48:49

ایات الرسل تكون يكون منفردين بها وتكون من الخوارق التي لا احد يستطيع ان يأتي بشيء منها لا سحرة ولا غيرهم مثل عصا  
موسى عليه السلام عادية مثل من الشجرة يابسة - 00:49:10

ثم يلقيها وتكون حية وقد تكون ثعبان عظيم فلما جاء السحرة السحرة يقولون انهم سبعين الف على اهل الكتاب. لكن هذا مبالغات

مهمما كانوا هم كثيرون وكلهم جاءوا بعصي حبال واما عشوها زئبق او غير ذلك. وصارت تتحرك وتتلوي - 00:49:33

فالتهمتها كل اللي في الوادي التهمته وهي على طبيعتها ما تغيرت فهذا ما يمكن ان يكون لنا هذا في حيلة ولا في وكذلك ايات الرسل  
كلهم هكذا تحية رسول نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:50:07

يضع يده في الاناء الذي هو انانة يصب فيه الماء للشراب فقط ثم ينبع الماء من بين اصابعه الجيش كله مع يتوضأون منه ويشربون  
ويبقى كما هو. الا يمكن احد يستطيع ان - 00:50:29

لا يمكن ابدا وكذلك الطعام الذي ما كان في حفر الخندق كانوا جياء حتى انه كان صلى الله عليه وسلم حازم على بطنه حجر  
من الجوع وهم يحفرون ويتندون - 00:50:47

نشاهد جابر ان الرسول على بطنه حجر وقال ليس على هذا صبر استاذن طردا لي يا رسول الله اذهب الى بيتي فاذن له فلما ذهب  
قال لزوجته هل عندك شيء - 00:51:11

صاع شعير وعندى بهمان مربوطة باليبيت قال اطحن الشعير واذبح البهمة وادعو رسول الله ومعه اثنان. يعني طعام ثلاثة رجال فذهب  
واخبر الرسول قال يا رسول الله اني عندي شاعر شعير وذبحت فهمه امرت الزوجة ان تصنع الطعام تذهب انت - 00:51:29

واثنين معك ماذا صار؟ امر منادي ينادي اه الجيش كله ان جابر يدعوكم الى الطعام لما اقبل على بيته ذهب الى زوجته وقال جاءك  
رسول الله والمسلمون ماذا تصنعين وقالت اخبرته؟ قال نعم. قالت اذا ما علينا. هو اعلم - 00:51:55

لما جاء صار يتفل بالطعام والبرمة التي فيها اللحم. ثم قال قدموا للناس فيقدمون كل عشرة حتى شبعوا كلهم واللحم كما هو والطعام  
كما هو وقال الزوجة كولي ووزعي على الناس فان الناس قد اصابتهم وجاعة - 00:52:21

يعني مثل هذا فيه حيلة يمكن احد يتخييل في هذا لا يمكن. وهكذا كل الايات بهذا الشكل. ايات الرسل. ولهذا سميت معجزة المعجزة.  
المراعي ما تكون من هذا القبيل. المراعي يشتراك بها الناس كلهم. كل يرى وكل وكتير من الناس - 00:52:46

يحسن تعبير الرؤيا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:09